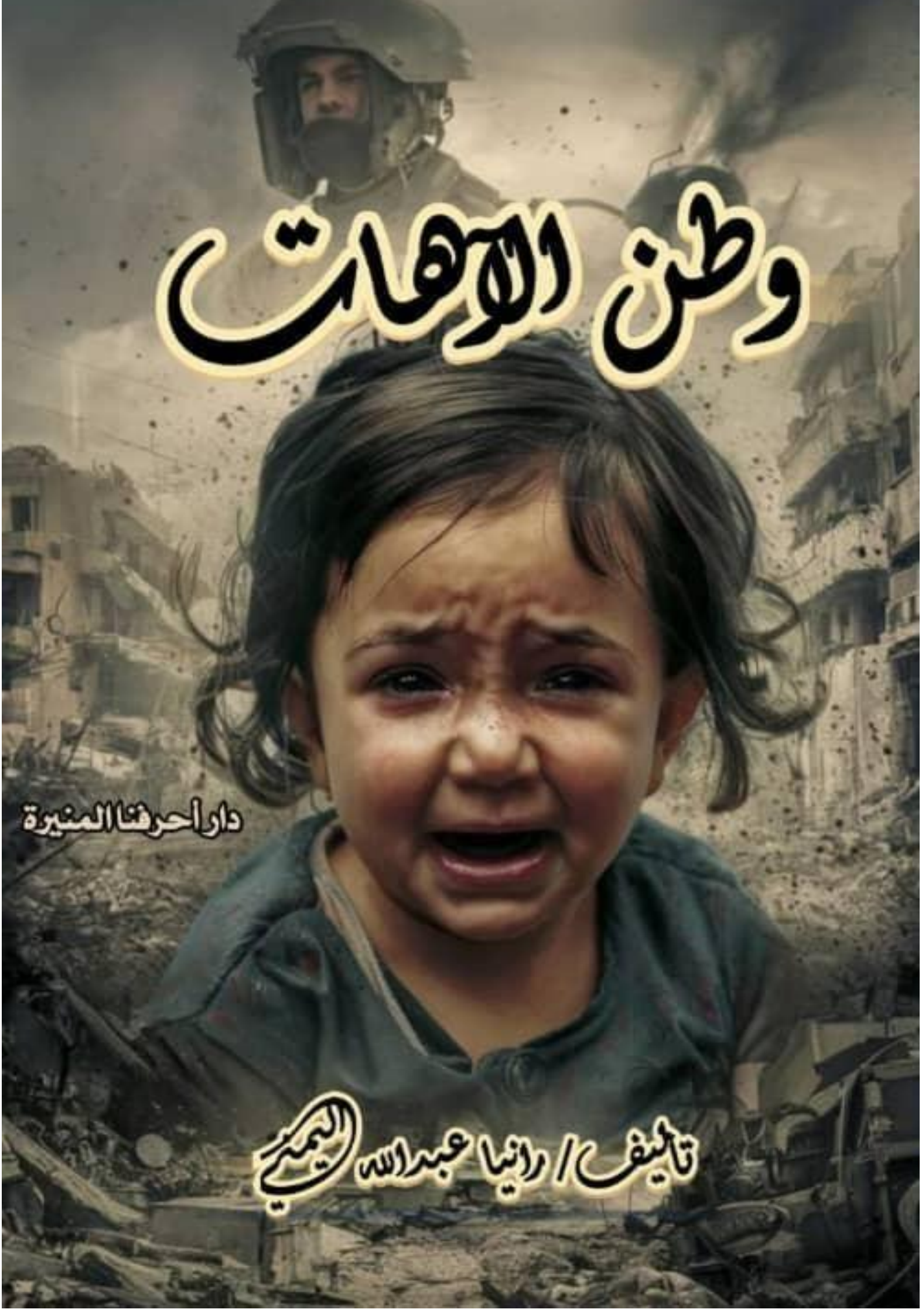
وطن الأمهات
دار أحرفنا المنيرة
تأليف / رانيا عبدالله اليمني

# وطن الآهات

رانيا عبدالله

# واقع فلسطين

ملخص
الرواية بدور أن فلسطين والحروب والأوضاع بنص هذا الحروب والأطفال والأبطال وايضاً أحلام محبيها والشوق الذي يتشدد في القلوب لها والواقع الذي تعيشه ويعيشه أبنائها...

فلنطلع على تاريخ فلسطين..فلسطين هي أول قبلة للمسلمين وثالث الحرمين ولها مكانة كبيرة وعظيمة عندنا كمسلمين فلسطين هي أول مدينة بنيت في العالم فيها أحسن الأراضي الزراعية ذات المناخ المتنوع فيها أقوى الموانع الدولية التي تربط العالم ببعض حيث أنها تقع في منتصف العالم وتمتلك أقدم الأماكن التاريخية و تمتلك أنهاراً وجبالاً لا توجد في بقاع العالم..

وأيضاً فلسطين بلد أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام فلسطين هي بيت نبي الله صالح فلسطين هي بيت نبي الله يعقوب..وايضاً فلسطين هي مقام سيدنا موسى..

فلسطين هي مولد المسيح عيسى ابن مريم وايضاً فلسطين هي مجتمع الأنبياء وأرضهم فلسطين هي المكان الذي صلى فيها نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأنبياء..وهي أرض مقدسة لذالك أختار اسرائيل الصهاينة أحتلالها بسبب معتقداتهم الخرافية..وهذا الاحتلال لابد أن يأتي اليوم الذي ينقلب عليه أفعاله سنقتلهم قتلاً ونحرقهم حرقا سنشن عليهم الحرب ونشن عليهم القتل ونأتي باليوم الذي تتخلد فيه مقالاتنا لتصبح واقعا مفعولا وسيأتي يوم النصر ويوم العزة والشهامة هذا مايدور حول كل شخص فلسطيني وكل قلب مسلم يحب فلسطين ويثق بأن فلسطين حرة أبية فلسطين تمتلك رجال متجذرين فيها ولن يتخلوا عنها مهما كثرت بهم الانتهاكات إن أبناء فلسطين يتوارثون القضية جيلاً يوصي جيل..وكل مايدور حول عقولهم ومايبحثون عنه هو الانتقام لما جرى في أراضيهم لذلك قاموا بعملية والتي هي الأحدث للانتقام لأرضهم وحقوقهم وأبنائهم التي أسموها بطوفان الأقصى التي كانت الأكبر والأقوى كبداية انطلاقة النصر والفتح والعودة للسابق حيث جاء هذا الطوفان في7أكتوبر..حيث انطلق هذه الانطلاقة

القوية التي ادهشت العالم كله وفرحت قلوبنا وأشرقت شمس بخبر سار لنا كملسمين مؤمنين بالقضية ونصرها ومن ثم جاء بعد 7أكتوبر تاريخ جديد يعلم العالم أن فلسطين هي فلسطين وعاصمتها القدس أبطالها وأجيلاها هم من سيعيدونها كالسابق وكما كانت حرة أبية..ودائماً مانرى أطفال فلسطين وحديثهم وكلماتهم المدهشة والقوية وفيها من الحماس ودافع أن أرضهم وقدسهم وأقصاهم شريف فأطفال فلسطين ألسنتهم أحد من سيف تكفي بأن المحتل والعدو يقف مكسورا بين تلك الكلمات ويعرف من هو عند سماع كلماتهم المدهشة أطفال فلسطين أبطال لن يكفي الحديث إنهم هم رمز يقهر منه كل الأعداء لذلك دائما مايحاول العدو الصهيوني الإسرائيلي قتلهم واندثارهم لكنهم باقون على العرض وكلماتهم التي يهتز منها الكيان الصهيوني الغاصب والأحلام الساكنة بالأعماق باقية..

فلنتحدث عن 7أكتوبر..

7أكتوبر يوم لاينسى وتاريخ وحدث عظيم للفلسطينين وللأمة الإسلامية أجمع حيث أشرق هذا اليوم ب أبطال محلقين في السماء ليذكروا العدو الصهيوني بأنهم أسطورة تاريخ وأبناء هذا الوطن حلقوا في سماء ليذكروا الجميع أن فلسطين وأرض فلسطين حرة أبية شامخة وأن 7أكتوبر أعاد المجد للأمة وأعاد نظرية العالم أن فلسطين لاتهزم وإن خذلت لاتهزم أبداً.. 7أكتوبر الذي أرعب العالم وأسرائيل سيعاد عما قريب تحت مخطاطات الجيش والمقومة وحركة حماس وكتائب القسام وسرايا القدس والجهاد الإسلامي لتحرير الأرض من دنسهم وأوساخهم وتطهيرها منهم وهناك حيث نقتلهم ونمزقهم سنرفع راية النصر والحق ونرفع راية الإسلام

حيث مسرى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتعدية صلاة الشكر في الأقصى الطاهر الشريف.
طوفان الأقصى هو بدايات النصر لفلسطين وأجيال فلسطين وأرض فلسطين سيتكرر هذا على أرضها وتحت قادة أبطالها طوفان نصر الذي ستهزم به إسرائيل وحلفائها ويعود المجد لفلسطين وكل بقاع المسلمين أجمعين وسيموت وسيقهر أعداء الدين وحتى ان قتلوا ودمروا من بعد 7 اكتوبر فإن كابوس 7 اكتوبر باقي في أذهانهم مخلد في ذاكرتهم إلى ان ينتهي بهم المطاف من أرض الأنبياء إن 7 اكتوبر جاء ليذكر الجميع ان الأرض لاصحابها ستعاد وأن كثرة فيها المجازر والحروب والقتل والظلم والهدم والحروب والعبودية ستعود لأصحابها نعم ستعود نظيفة شريفة طاهرة كما يجب ان تكون وصرخات الأطفال في ضل هذه الحروب والكلمات الناشئة من داخلهم في وجه العدو الصهيوني من وجع وألم وفقد خلد في قلوبهم وما أتى كل هذا إلا ليصنع منهم جيلا قويا شرسا لا يهزم

..

أنتم أتظنون بقتلكم لنا وللأبرياء والمساكين والضعفاء أنجاز..
أتظنون بمدافعكم وصاواريخكم وأسلتحكم ستهزموننا لا والله لن نهزم ولن نتزحزح ، ولن نتخلى عن أرضنا وأوطاننا وقدسنا وأقصانا مهما قتلتم فينا ومهما تجبرتم واستكبرتم سيأتيكم طوفان من الله وسيأتيكم العذاب بغتة مهما تعاليتم سيأتيكم اليوم الذي لابيع فيه ولا خلة وهؤلاء الأبرياء والضعفاء الذين تقتلون فيهم وتعدمون هؤلاء من ربحوا البيع ليسكنوا حيث مساكن الأنبياء والمسلمين حيث الجنات والفردوس والنعيم،، وماحديثهم إلا كلمات خانقة لكم وهي من البحر الآتي نحن أطفال فلسطين وسكان غزة نتحدث بألسنتنا ونصرخ بأفواهنا أننا على درب أجدادنا و آباءنا،، والمجاهدين والمناضلين الى ان نأتي بزوالكم وسحقكم من أراضينا ومن القدس الشريف وقضيتنا التي لا يمكن أن نتخلى عنها القدس القضية التي نمارسها أجيالا تلو أجيال
متمسكين بقضيتنا ووصيتنا وأرضنا الى أن يأتي الفتح العظيم فتح القدس وتحرير فلسطين و استرجاع كل أراضينا المحتلة من أيديكم لن نهدأ ولن نرتاح إلى أن ترفع راية نصر وراية الاتحاد
أيها الجبناء حلت عليكم لعنة أيها الأنذال لولا أسلحتكم لن تستطيعوا محاربتنا واحتلال أراضينا الشريفة والمقدسة اليوم تقتلونا بأسلحتكم وصواريخكم
وغداً سنقتلكم بوعد من اللهِ حتى وأن قتلتم عز دين القاسم والحقتم بالأبطال أمثاله فنحن على نهجه وعلى نهج أحمد الياسين و هنية ونهج ضيف ونهج السنوار وعلى نهج المقاومين والمقاتلين والشهداء والصدقين الى أن تنقلب عليكم وإن اغتلتم عز الدين القاسم قبل تسعين عاماً فخلف كتائبه

أيها الجبناء أتظنون باغتيالكم للأبطال أنهيتم اسرارنا ومنعتم شغفنا لا والله ولتعلموا إن قتلتم القائد خلفه قادة وأن قتلتم جندياً خلفه جنود وأن قتلتم شهيد خلفه أبطال

وأن قتلتم الأب المجاهد والمقاوم جاءكم أولاده وأن قتلتم المواطن جاءكم لينتقموا له أحفاده

ونحن ابناء فلسطين سنضل نقول ونكرر ونعيد لهؤلاء الصهاينة نحن أبناء فلسطين سنظل الكابوس الذي يطاردكم ليلاً ونهارا سنظل نفزعكم في منتصف منامكم ولن ندعكم تتهنون في معيشتكم وسنجعل عيشتكم ضنكى الى أن تعلنوا الهزيمة وترحلوا من أرضنا الطاهرة هذا هو حديث الأطفال في ضل الخوف والجبن والخذلان من العرب و العالم كلماتهم الساذجة ونطقهم الصادق وثقتهم بما يتحدثون هي أكبر هزيمة للعدو الغاصب؟

تعلمون منهم أيها الحكام أيها الغافلون ان فلسطين وأهل غزة.. يا أهل غزة وأرض فلسطين خيركم في أطفالكم وأجيالكم أيها الشهداء فلتناموا مرتاحين البال ومطمئنين الأرواح فخلفكم أبطالاً نفخر بهم دوماً.. ستظل وصاياكم محفوره في القلوب والأذهان كما نقش محفوراً على صخور..يا أساطير تاريخ أنتم الشهداء والأبطال يا أيها الأطفال ويا أيها الفلسطينيين الشجعان والأبطال والمقاومين و المرابطين من نساء ورجال وأحرار...سنضل نعيد ونكرر ونفتخر أن انجازات 7أكتوبر... الذي استهدف حوالي 35مدينة تابعة لإسرائيل هذا اليوم الذي جعل إسرائيل راساً على عقب هذا اليوم الذي هدم أمن إسرائيل وخسروا فيه كثيراً هذا كابوسهم الأكبر

والذي سيتكرر بإذن من الله ووعد من الله ومن الأبطال والأجيال.. ونحن مازلنا نتذوق لذة سبعة أكتوبر المجيد ونحن على ثقة بأن هذا الحدث سيعاد عما قريب...

فخط يا قلم وحد في الكلمات فالنصر آت من فوق سماوات..
وروح تنتظر أخبار هذا الحدث لتحدثه في كل أخبار العالم وكل القنوات..
ونزف التهاني الى الشهداء ومن ينتظرون البشرى ب حماس وثبات وتشرق شمس بنصر يفرح القلوب المتعطشة وكل الأمهات ونحن نكتب بحبر على الأوراق ولا نفارق الابتسامات ونرفع راية ورأس شامخ ونعلن حينها الفوز ونكبر الله أكبر الله أكبر هيهاتَ هيهات...
هذا هوا حلم صغارنا وكبارنا أطفالنا وشبابٌنا وشيخونا وعقالنا ونسائنا وجنودنا وأبطالنا..
الحلم الذي بقي لسنوات أوشك على أن يحدث فنرى في منامتنا النصر من هذه الحروب و الخذلان من العالم على أيادي أبطال فلسطين الشامخين والمكبرين والصابرين والمتمسكين بقول الله ووعده..دعونا ننظر نظرة على أسود وأبطال هذا الوطن العظيم الشيخ الفاضل أحمد ياسين أحد أبطال هذا الوطن وأحد أبطال هذه القادة الذي ضل العدو مراراً وتكراراً ملاحقته وأغتياله الى أن تم أغتياله بعد تعديته صلاة الفجر هوا أحد رمزيات هذا العالم الذي كان مايملك ألا كرسياً متحرك ولكنه كان شيخاً كبيراً متمسكاً بدين ومتمسكاً بلقضيه الذي تبعها وقدم الكثير ولكثير رغم أنه كان على كرسياً متحرك الى أن ارتقى ولحق بصديقيين وشهداء وكرمه الله بشهاده
وكثيراً من ألأبطال كانوا خلفه ولحقوا به وسيضل البطل الواحد يصنع أبطال ولأبطال هم رمز نصر ولقوه ولفخر..
ولو تحدثنا وكتبنا وقلنا مايكون الا قليلاً في حقهم أبطال الحق وأبطال النصر..

ولنلقي نظرة أن مايدور حول غزه ولاوضاع التي يواجهونها في ضل هذا الوقت وهذه ضروف
حيث يخسر المواطنين عائلاتهم ومساكنهم ألا انهم مؤمنين بقدر الله ومشيئته حيث مايحل دمار ولقتل ولوحشيه ولعنف أمام أعينهم ألا أنهم مقاومين كل تلك البشاعات التي يواجهونها في كل يوم على مدار هذهي سنه الكامله ومايزيد عنهاالا أنهم صابرين مرابطين أنهم أبطال وأنهم متمسكين بلوعد ولعهد مهما تشبثت بهم الاعداء ألاوضاع ولحروب ألا أنهم مناضلين مرابطاين متوكلين على الله رغم كل مايدور حولهم من خذلان من العرب ولحكام ألأنهم اناساً محتسبين في كل أمورهم...
أيها ألأبطال أيها المؤمنؤن تبشرو من الله بنصراً وفتحاً قريبا وجناتاً عرضها سموات ولأرض خالدين فيها أبدا

وعداً من الله وبشر صابرين.. رجال فلسطين ونسائها

لنتعرف قليلاً عليهم
عظماء ويحق على تاريخ أن ينحني رأسه لهم... في ضل ضروفاً وزمنناً ك هذا ألأ أنهم علمونا القوه وتحكم وصبروثبات في ضل ضروفاً صعبه ودماراً هائج وخذلانن ملحوظ من حكاماً لا تحق لهم هذهي الكلمه ولايحق أن نقول عليهم حكاماً أنما يجب علينا أن نطلق عليهم أسماً يليق بهم عملاء اسرائيل وحلفائهم ألا ان فلسطين وابناء، فلسطين أقوياء ب أنفسهم وأرواحهم عزمهم وأبطالهم لاينتظرون من أحد رحمه وشفقه ألأ من ابتلاهم بهذا الابتلاء ويعلمون بأن هذا الاختبار أختباراً من الله ويثقون بأنهم سينجحون وأن طول عليهم وطال

يأ رجال فلسطين ونساء فلسطين أنتم أساطير تخلد في أذهاننا قبل تاريخ
فسلامآ عليكم أيها الأبطال
أحياء وشهداء..

وفلسطين.. لن تضعف رغم احتلالها ولم تنكسر رغم خذلانها رغم معانتها ورغم جروحها ورغم حزنها وقلة حيلتها لاكنها لن تضعف لن تنكسر ولن تنحني ابداً ابدا وأن تطاول عليها المعتدي..
لن تهزم لن تنكسر.. وان وقف العالم أجمع امامها وان خذلها كل سكان العالم لن تنحني ستضل شامخه وثابته كلجبال الشامخه مهما كثرت عليها العواصف ورياح القويه وصواريخ التي تهطل عليها كل أمطار القويه لن تهتز ابداً رغم كل هذا
وستضل تاريخ للابطال وللاجيال ولن تسمح لنفسها أن تنحني أرض لانبياء س تبقى أرض لانبياء.. أمنياتي.. ليتني المس رمال الاقصى واخذ منها لقليل لأحتفظ بها معي ليتني أجد من يهديني رمالاً من رمال الاقصى
والله تفكير بس في رمال يجعلني أعناق الاقصى وطيفه وقلبي ينبض حنيناً له ولترابه ولنظر إليه وتعمل فيه وتعمل في تلك صخره وذالك النقش على صخرات ليتني أجد بعضاً من ترابها.ستكون كل حبة منهاتحمل شذئ المسجد.. حينها س أشعر أنني أحتفظ ب أحلاماً لن تتوقف وأن لامسة تلك رمال حينها س أحس أناملي من لمسته تحققة كل تلك الاحلام ويغمرني شعوراً عميق بلحنين كا أنني استشعر تاريخ وأسمع همسات القدس في كل ذره من تلك رمال أنني أشتاق لرؤية السجد وللقبه ذهبيه التي تلمع تحت أشعة شمس أود أن أقف هناك استشعر روح المكان وأتامل

في عمق تاريخ الذي يتحدث عنه كل حجر في تلك الساحه وذالك المكان
أود أن أقف هناك أصلي واسجد في ذالك المسجد رافعة اليدين الى الله.. أهات كاتبه

متعبه ياقلب مثل القدس
مثل شام
مثل الحب في أيدي الفراق
وفيني حزناً لايطاق وفيني من أهات العراق
وفيني من صرخات غزه وصرخات العباد أه أه لايطاق
وفيني من ألم اليمن وهنالك الفقر حاد
وفيني من الحزن لك حزن أيوب
لاكن أطمئن بفرجاً من الله رب العباد.. وصرخات غزه

أن شمال غزه أصبحت تشبه الجحيم حتى أن أقلامناتقف عاجزه أن وصفه وأن الاعلامين عاجزه أن تصويره أحبابنا وفلذات أكبادنا من الأطفال ونساءوشيوخ يتساقطون في كل مكان ويدفنون بلمئات على جوانب الطرقات بلا تكفيناً ولاتغسيل ولاحتى معرفه أو توديع فلمحظوظ منهم من يجد من يدفنه ويكرم جثمانه نهش الكلاب الجائعه..حسبي الله ونعم الوكيل
وختامي أن فلسطين هي فلسطين وعاصمتهاالقدس وتحريرها قريب.

تمت بحمد لله

الكاتبة/ رانيا عبدالله

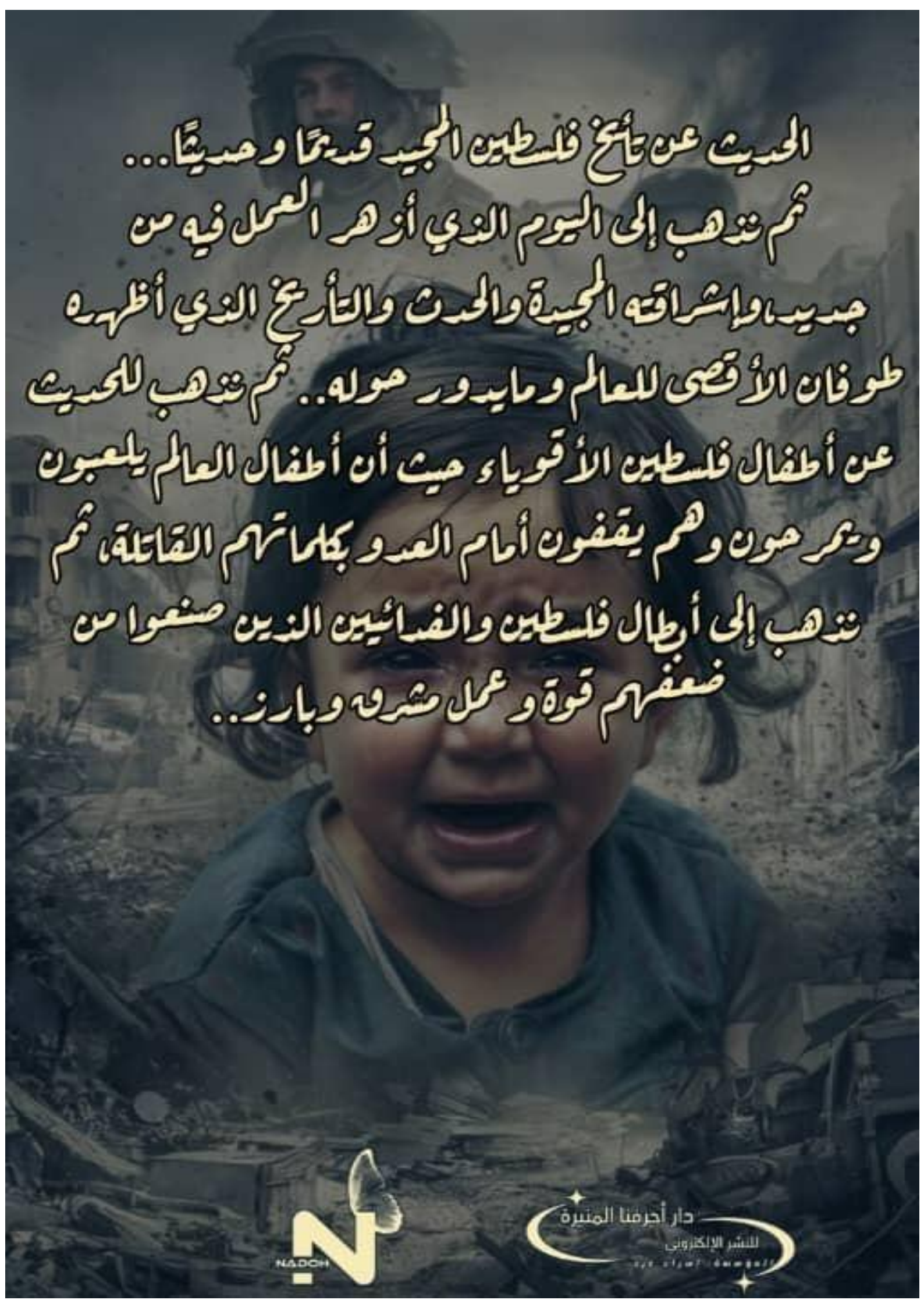
الحديث عن تأريخ فلسطين المجيد قديمًا وحديثًا...
ثم نذهب إلى اليوم الذي أزهر العمل فيه من
جديد، وإشراقته المجيدة والحدث والتأريخ الذي أظهره
طوفان الأقصى للعالم وما يدور حوله.. ثم نذهب للحديث
عن أطفال فلسطين الأقوياء حيث أن أطفال العالم يلعبون
ويمرحون وهم يقفون أمام العدو بكلماتهم القاتلة، ثم
نذهب إلى أبطال فلسطين والفدائيين الذين صنعوا من
ضعفهم قوة و عمل مشرف وبارز..
NADOH
دار أجرمنا المنيرة
للنشر الإلكتروني